

إذا كان هذا العصر عصر تنازع الأمم فهو إذاً عصر أعمال لا عصر أقوال، وإذا كان لابد من القول فيجب أن يكون القول مدعوماً بالقوة العملية ليكون من ورائه نفع أو نتيجة محسوبة.

سعادة

## علماء يكتشفون نوعاً منقرضاً من الزواحف في الصين

أعلن علماء متحجرات صينيون اكتشاف بقايا حيوان يشبه كثيراً مخلوقات ظهرت في فيلم أفاتار الخيالي، وعاش على كوكبنا قبل 120 مليون سنة. وعلى حد قول العلماء انتمى هذا الحيوان إلى الزواحف الطائرة وتميز بكيس حنجرية يشبه ذلك الموجود في طيور البجع. وكان يتغذى على الأسماك الصغيرة حيث كان يطير بالقرب من سطح ماء البحيرات ليلتقط فرائسه.

وأطلق العلماء على هذه الزواحف الطائرة المنقرضة اسم «إيكندرسي» ما يعني التنين إيجران وهي تذكر بمخلوقات خيالية طائرة ظهرت في فيلم أفاتار للمخرج جيمس كاميرون.



## آخر الكلام

### الحرب على الإرهاب؛ استعادة لمسرحية مهمة

♦ وليد زيتوني

يبدأ النص الأميركي بخطاب موجه إلى الشعب، يعرض فيه حال الأمة، مكرراً مقولة، العدو الخارجي واستهدافه للأمن القومي على وقع نشيد القوة الأميركية المترامية الأطراف، القدرة على سحق هذا العدو، بالتناغم مع الكورس المرافق المشكل من دول تابعة، يسميها تحالفاً دولياً. يكتمل المشهد الدرامي بخروج بعض عناصر الكورس، تحت مبررات «أخلاقية» أو غيرها، لتعارض بعض جوانب الأسباب الموجبة لهذه الحرب. هذا الخروج المدروس ليس إلا توزيعاً للأدوار بهدف التشويق والإثارة، وهو بالتأكيد لن يغيّر في السياق المسرحي العام. المسرحية مملّة، كونها عرضت سابقاً في أفغانستان، وعرضت في العراق، وعرضت في سورية. وفي كل عروضها لاقت فشلاً ذريعاً، ولم يحضرها إلا عرب البداوة المولعون بالويسترن الهوليودي وأفراد طاقم الإخراج والإنتاج. عناصر نجاح مسرحية «داعش» لم تكتمل بعد، لأن الكاريكاتور الأميركي تعدى حدود الربط المنطقي بين التهديد المفترض والواقع العملي على الأرض. «داعش» الذي تتكلم عنه التقارير الأميركية نفسه، لا يتجاوز عديد قواته مثلاً عديد الجبهة الإسلامية أو جبهة النصرة أو الفرقة الثالثة الأميركية التي اشتركت في الحرب على العراق. «داعش» لا يختلف من حيث إيديولوجيته عن شركائه في سفك الدم السوري والعراقي واللبناني. هو ينهل من النبع الوهابي نفسه، الذي يغذي التنظيمات والدول، بما فيها الدول التي تشكل الغالبية العظمى من التحالف المرزّع إقامته لمحاربته. داعش لا يملك من الإمكانيات المادية شيئاً بالمقارنة مع الدول التي تدعي محاربته. ولم يبق «داعش» أصلاً لولا الدعم المالي السعودي القطري، والسلاح الأميركي - الأوروبي، والتخطيط التركي - الإسرائيلي. «داعش» الذي كان يُحرك من غرفة عمليات «أربيل» التابعة لقيادة الجيش الأميركي الوسطى في الدوحة. سيحارب مسرحياً من غرفة العمليات نفسها التي يتلقى منها أوامر عملياته الحقيقية إن الولايات المتحدة رسمت حدود دور داعش، لكن الأخير لا يدرك حدوده المرسومة. كما لا تدركها الدول العربية التي تشارك في هذا التحالف. وربما آخر ما يسوق له، فصل جديد، هو «غزوة الأضحية» أو انتفاضة الحج للسعودية. ولأجل منعها ستستعين المملكة بجيش «الفترة» لحماية داعش. هنا تبرهن تساؤلات لا بد منها. أين ذهبت مئات مليارات الدولارات التي أنفقتها السعودية على تسليح وتجهيز جيشها، إذا كانت غير قادرة على حماية الأماكن المقدسة؟ وهل هناك مشروع لتدويل هذه الأماكن بعد أن دُلت الفاتيكان والقدس؟ ومن هو المستفيد من هذا المشروع؟ هل ستستعين السعودية بالجيش المصري تحت عنوان حماية حدودها؟ وهل ستكون هذه الاستعانة جزءاً لا يتجزأ من المسرحية التي تلعبها الولايات المتحدة في هذا المسرح من العالم للإجهان على الجيش المصري بعد شردمته ليتسنى لدوات أميركا الوهابية وضع يدها على مصر كمقدمة للسيطرة الإسرائيلية الكاملة على المنطقة؟

هل ستكون كل هذه العقد الثانوية في المسرحية تمويهاً وتضليلًا لحرف انتباه العالم المشاهد عن العقدة الرئيسة التي تحاول الولايات المتحدة سرد تفاصيلها، عبر ضربة عسكرية كبرى في سورية؟ بعد أن عجزت في تطويع إرادة السوريين، وعجزت عن إشغال الدول الراضة بالتدخل الأميركي مباشرة. إن كان في أوكرانيا بالنسبة إلى روسيا، أو الملف النووي بالنسبة إلى إيران، أو تحريك الوضع الداخلي اللبناني بالنسبة إلى المقاومة. قد تكون الأسئلة كثيرة بمحطات كثيرة، غير أن الواقع أثبت ضعف الولايات المتحدة وعدم قدرتها على قيادة العالم بعكس ما أوحى به «أوباما» في خطابه الأخير. إن أميركا تجري محاولة الأخيرة لاستعادة أنفاسها مكتكة على الغباء العربي والتبعية الغربية. ونحن الآن نشاهد عرضها الفاشل الأخير.

عميد ركن متقاعد

## فرصة عظيمة... جزيرة كاملة للبيع بسعر أقل من شقة

إنها صفقة كبيرة لهواة امتلاك العقارات فقط، جزيرة Inishdooye قبالة شمال غربي إيرلندا معروضة حالياً للبيع في الأسواق بسعر 230 ألف دولار، والسعر يشمل بحيرة رائعة للعباد العذبة. توجد أيضاً في الجزيرة اتفاق مدеше داخل كهوف وسواحل صخرية خلابة، ولا يمكن الوصول إليها إلا بواسطة قارب أو يخت أو طائرة هليكوبتر، ومساحة الجزيرة 94 فدانا، وتمتد على مسافة 5 كيلومترات. وقال بيدرو أريز من شركة Vladi Private Islands التي تعرض الجزيرة للبيع، إنها ليست لهواة الملابس الأنيقة، بل لعشاق المناطق الطبيعية والمغامرات الحقيقية، لأنها «قطعة فريدة جداً من الأرض».



## العلماء يكتشفون طريقة فعالة لعلاج عقم الرجال



اكتشف العلماء طريقة جديدة وفعالة لعلاج عقم الرجال، باستخدام الخلايا الجذعية. تمكن فريق علمي من جامعة ستانفورد برئاسة الدكتور ريجيرو بيرا، لأول مرة من خلق حيوانات منوية من الخلايا الجذعية للرجل. واستعان الفريق في ذلك، ببعض الرجال الذين يعانون من العقم بسبب تشوه وراثي. إذ أخذ العلماء من جلد هؤلاء خلايا أنسجة ليفية قبل أن يحولوها، باستخدام تكنولوجيا وراثية، إلى خلايا جذعية. بعد زرع هذه الخلايا في أجسام الفئران، تحولت إلى خلايا سلفية للحيوانات المنوية. يؤكد مكتشفو هذه الطريقة، أن آلاف الرجال حصلوا على أمل في الشفاء من العقم بصورة نهائية. وتعد هذه الطريقة فعالة حتى في الحالات المعقدة جداً. ويقول رئيس الفريق العلمي، سوف يستمر الفريق في عمله وإجراء تجارب لتحويل الخلايا الجذعية إلى خلايا جنسية، وإذا نجحوا في ذلك فإن مشكلة عقم الرجال ستصبح من الماضي. وتجدد الإشارة إلى أن أكثر من 4.6 مليون رجل في الولايات المتحدة وحدها يعانون من العقم.



## متى تبدأ الشيخوخة عند الإنسان؟

تمكن العلماء من تحديد العمر الذي تبدأ فيه مرحلة الشيخوخة عند الإنسان، وأثبتوا أنها تبدأ بعد بلوغه سن الـ39 وأنه لا يمكن التهرب منها حتى في حالة الاستمرار بممارسة الرياضة. لأن الأخيرة تقوي نظام المناعة وتحسن المزاج لا أكثر، ولا يمكنها أن تؤخر شيخوخة الخلايا.

ففي هذا العمر تبدأ عملية إنتاج المايلين «Myelin»، بالانخفاض، ما يؤدي إلى إضعاف عمل الدماغ والقلب وظهور اضطرابات في وظيفة الجهاز العصبي الهيكلي للشخص، وتبدأ خلايا الجلد في هذا العمر بالشيخوخة وتظهر التجاعيد ويفقد الجلد مرونته ويبدأ الشعر بالتساقط.

ويشير العلماء إلى أن مستوى «المايلين» يبدأ بالانخفاض في متوسط العمر، ولكن لدى الإنسان ما يكفي من الوقت لاتخاذ ما يلزم للتأثير في عملية شيخوخة الدماغ وتأخير أمراض الشيخوخة مثل الزهايمر وغيره.

وهناك طرق عديدة لتقليل انخفاض مستوى المايلين، من ضمنها تناول الفيتامينات والتغذية السليمة، التي تضم معادن وزيوت خاصة متوفرة في حميات غذائية منتقاة بصورة صحيحة مثل: حمض الفوليك وفيتامين «بي 12»، والأحماض الدهنية الأساسية وفيتامينات C وD والشاي الأخضر ونبات «مارتن - Martin» والصفصاف الأبيض وزيت الزيتون والسلم والمكسرات والكاكاو وفاكادو والبقول والخبز.

في المقابل أظهرت دراسة أجراها علماء في الولايات المتحدة أن الشيخوخة لا يمكن أن تبدأ في العمر نفسه لدى الرجال والنساء، لأن عمر النساء أطول، ما يعني منطقياً أن مرحلة شيخوختهن ينبغي أن تبدأ في عمر أكبر.

## الدلافين المقاتلة في القرم تلتحق بالجيش الروسي

بات حوض تربية الدلافين الحكومي في سيفاستوبول من الآن فاعداً تابعاً لوزارة الدفاع الروسية التي ستقوم فيه بتدريب حيتان مقاتلة لمصلحة القوات البحرية الروسية بناء على برامج تدريب جديدة. وستدرب الدلافين على العثور على أسلحة ومعدات عسكرية في قاع البحر، وعلى وضع عبوات ناسفة أسفل السفن وكيفية مغادرة مواقع المعركة بسرعة. كما ستدرب على المشاركة في غارات استطلاعية وكيفية التعرف إلى العدو ومهاجمته. يذكر أن مركز تدريب الدلافين في سيفاستوبول هو واحد من مركزين لثالث لهما في العالم لتدريب الدلافين المقاتلة، علماً بأن المركز الآخر موجود في قاعدة سان دييغو البحرية الأميركية.



## علماء الأحياء يتوصلون إلى طريقة لإطالة العمر بنسبة 30 في المئة

توصل علماء الأحياء إلى طريقة تطبى عملية الشيخوخة، بواسطة تنشيط جين AMPK. ويشير فريق علماء الأحياء من جامعة كاليفورنيا، إلى أن تنشيط هذا الجين في ذباب الفواكة، أدى إلى إطالة عمرها بنسبة 30 في المئة.

ومن الممكن جداً أن يأتي اليوم الذي تستخدم فيه هذه الطريقة لإطالة عمر الإنسان ومنع إصابته بأمراض الشيخوخة عن طريق تنشيط الجينات في أعضاء معينة أو مجموعة أعضاء الجسم.

وبينت نتائج الدراسة أنه عند تنشيط الجين AMPK في الخلايا العصبية يجري إبطاء عملية الشيخوخة ليس فقط في هذه الخلايا، بل في خلايا الأمعاء أيضاً. وقد لوحظ الشيء نفسه عند تنشيط هذا الجين في خلايا الأمعاء، وانعكس على الخلايا العصبية. كما تبين أنه عند تطبيق هذه الطريقة على ذباب الفاكهة، زاد عمرها من ستة أسابيع إلى ثمانية. ويأمل الباحث الأقدم ديفيد ولكر من جامعة كاليفورنيا، أن تُستخدم هذه النتائج لعلاج الأمراض المرتبطة بالشيخوخة. وقال: «بدلاً من دراسة كل مرض من الأمراض المرتبطة بالشيخوخة على أفراد، مثل الزهايمر وباركنسون والسرطان والجلطة الدموية والقلب والأوعية الدموية والسكري، سيكون بالإمكان التحكم بعملية الشيخوخة ومنع الإصابة بهذه الأمراض». وبحسب حديثه يمكن استخدام أحد أدوية علاج مرض السكري من النوع الثاني في تنشيط الجين AMPK.

الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر  
هاتف 2 - 01-748920  
فاكس 01-748923  
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com  
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com  
التوزيع شركة الاوائل 5-01-666314

هيئة التحرير  
رمزي عبد الخالق - جورج كعدي  
نظام مارديني - إنعام خروبي  
المدير الفني محمد رمال

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

البنا  
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري  
زياد الحاج  
المدير المسؤول  
محمد عقل

المستشار العام  
ربيع الدببس